Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الباطل يستسلم :

اراد الملأ من قريش أن ينسحبوا من الميدان مهزومين .. لكنهم ارادوا أن يستروا حمرة الخجل البادية على وجوههم ازاء هذا الصمود من رجل يقف وحده .. ثم يتحداهم جميعا .. فقرروا أن يقدموا الى ابى طالب اقتراحا مستحيلا من الناحية العملية .. ولكنهم جربوه مع علمهم سلفا برفضه ليستروا فى ظله حمرة الخجل:

فقد عرضوا على ابى طالب ان يعطوه أعز فتى فى قريش وهو « عمارة بن الوليد » بدل محمد . ليتخذه ولدا له .. ثم ليسلم اليهم محمدا نظيره ليقتلوه !

ورفض ابو طالب بطبيعة الحال فى منطق اخاذ مقنع قائلا :

(والله لبئس ما تسومونني :

اتعطونى ابنكم اغذوه لكم . واعطيكم ابنى فتقتلونه ؟

هذا والله ما لا يكون أبدا) .

* * *

ولم يكن القوم فى حاجة الى من يقنعهم بتفاهة العرض .. ولكنها بداية النهاية .. الناطقة بعجزهم أمام اصرار محمد .. ومن ثم راحوا يحاولون المحاولة الأخيرة :